

ضيف

«فرخ البط عوام»، يُستخدم هذا المثل الشعبي عادةً للدلالة على توارث الابناء لمهنت ابائهم، اوفي ايتام خطواتهم نحو الملاعب الرياضية، يتقسم المجال الرياضي في لبنان بين فئتين، لاعبون شجّعوا اولادهم على اكمال مسيرة العائلة الكروية، واخرون سمعوا جاهدين لإبعاد اولادهم عن سكّة الملاعب خوفاً عليهم من ضياع مستقبلهم، وما بين التشجيع والحرص، الكثير من الدوافع والاسباب، لكنّ الإجماع يفضي حول ضرورة نوعية الابناء من مواهب الانعاس في اللعبة على حساب العلم، والذي يعتبر السلاح الاهم لمواجهة تطلّبات المستقبل

آباء وأبناء في الملاعب «لقّحوا اولادكم ضد كرة القدم»

والتضامن بيروت وشباب الساحل هاتي وزنه، مقالاً بعنوان «لقّحوا اولادكم ضد كرة القدم»، في ظلّ ما يعانيه لاعبو كرة القدم في لبنان من معاملةٍ «سيئة» في الأندية أو مستقبل مجهول. حينها، منع وزنه ابنه الموهوب من الانضمام إلى أي فريق، فتخرّج في ما بعد مهندساً وأستاذاً جامعياً، مشيراً إلى أنّه «لو وافقت على انضمامه إلى أي فريق لما اكتم علومه كما يجب». وعلى خطى وزنه سار حسين فرحات، لاعب الأنصار والبرج، الذي فاز بوظيفة بعد جهد جهيد، فلم يشجّع ابنه الموهوب عادل للانضمام إلى أي فريق سوى إلى منتخب الجامعة ليتخرّج مهندساً ميكانيكياً. حول هذا الواقع، لفت المدرب الوطني سمير سعد الانتباه إلى تخوّف معظم لاعبي كرة القدم من دفع اولادهم إلى ممارسة اللعبة، موضحاً أنّ «الأكاديميات باتت تفقد معظم روادها عند وصول طلابها الكرويين إلى المرحلة الثانوية، وهذا يدلّ صراحة على أن الاهل باتوا يدركون المخاطر المنتظرة فيما لو أمعن اولادهم بالبقاء داخل المستطيل الأخضر». ويضيف «هناك العديد من اللاعبين القدامى الذين منعوا اولادهم من اللعب مع الأندية وكثيرون منهم وجّهوا اولادهم إلى رياضات أخرى، يتساءل سعد عن الأسماء الكبيرة التي وُجدت في ملاعبنا ولم يكمل اولادهم من بعدهم المسيرة، كعدنان الشريقي، سميع شاتيل، أحمد علامة، يوسف الغول، محمود برجايوي وغيرهم الكثير. كما يشير سعد إلى أنّه «لطالما سعى اللاعبون لنيل وظيفة موازية لمسيرتهم الكروية، إذ تُوزع كثيرون منهم على المصارف وشركة الميبل ليست وبعض الشركات الخاصة أو وظائف في سلك الدولة، قبل أن يخرجوا من الملاعب بحيثين».

جمال الحاج وولده.. حالة خاصة

برز اللاعبان الواعدان، يوسف وعلي الحاج (18 و 17 سنة)، نجلا الكابتن والمدرّب جمال الحاج، في صفوف فريق النجمة مؤخراً. قضية علي ويوسف شغلت الشارع الكروي بعد اتخاذ الحاج قراراً جريئاً بدفع ولديه إلى الملاعب. الحاج ليس نادماً على خطوته هذه، ويقول: «أدرك تماماً أنّ معظم اللاعبين لا يحدّثون دفع اولادهم إلى الملاعب لانهم الأكثر خبرة بما سيلقونه من خيبات ونكسات واجواء غير سليمة، لكنّني تركتهما يلعبان الكرة لأنهما وجدنا نفسيهما في مساحتهما». متمنياً لهما الاحتراف في الخارج «ففي لبنان ما زالت اللعبة تدور بعبيثة وتدار بارتجالية».



إبراهيم وزنه

كثيرون من لاعبي كرة القدم شجّعوا اولادهم للنزول إلى المستطيل الأخضر بهدف إكسابهم الشهرة والتجميعة. سلّموهم الراية، ثمّ راخوا يواكبونهم من المدرجات، تشجيعاً وإرشاداً. عباس رحال، لاعب فريق الشبيبة المزرعة في الستينيات، من أبرز هؤلاء، دفع رحال بأولاده الأربعة إلى الملاعب مع فريق البرج، ومثله فعل الراحل الياس جورج، نجم نادي الراسينغ والمنتخب الوطني في الخمسينيات والستينيات، الذي شجّع ولديه للانضمام إلى فريق السلام زغرتا، وإلى جانب هؤلاء، سهر قائد فريق الراسينغ ونجم منتخب لبنان السابق في السبعينيات طوني جريج، على سقل موهبة ابنه فادي حتى صار اليوم من أبرز مهاجمي لعبة كرة الصالات في لبنان. الراحل جوزيف أبو مراد، قائد الراسينغ ومنتخب لبنان سلّم قميصه لابنه جورج ليواصل اللعب لعدّة سنوات ضمن صفوف القلعة البيضاء. أنطوان فينانيوس، عمدة نادي السلام زغرتا والمنتخب الوطني في الستينيات، شجّع أيضاً ولده انطونيو لمواصلة الدرب في نفس مركزه في قلب الدفاع، وكذلك فعل أميل رستم مواكباً مسيرة ابنه الكروية بين الحكمة والراسينغ والأنصار. اللانحة تطول بالأملّة الأخرى التي تعكس تشجيع الآباء لابنائهم في الملاعب من جهة، ويمهدون لهم الطريق العملي والمهني في حياتهم من جهةٍ أخرى.

لينا ابدانهم عن الملاعب

يتحسّر أكثر من لاعب سابق لتشجيع ابنه على ممارسة كرة القدم، فاللعبة الشعبية ضيّعت بوصلتهم وأبعدتهم عن تحصيلهم العلمي، محمود الخنسا، لاعب التضامن بيروت في الثمانينيات، يبدي إعجابه بأداء ولديه، حسن قائد فريق الحكمة الحالي وحسين لاعب خط الوسط في نادي البررة، لكنّه لا يخفي «ندمه على تشجيعه لهما منذ البداية». الولدان اللذان أصبحا في السادسة والعشرين من العمر، «لا يزالان من دون وظيفة تعينهما على مواجهة الحياة ومتطلباتها مستقبلاً»، مؤكّداً أنّ «كرة القدم في بلادنا ما بتطعمي خبز»، في السباق نفسه، يتحسّر لاعب نادي شباب الساحل محمود علامة لدفعه بولديه علي وحسن إلى الملاعب حيث «الأفق ضبابي بامتياز». في التسعينيات، كتب اللاعب السابق في صفوف الأنصار

لقطات

■ سجّل جمهور نادي الإخاء، الأهلي عاليه أعلى حضور له في مباراة لفريقه خارج ملعبه حيث حضر ما يقارب 600 مشجع إلى ملعب المدينة الرياضية في بيروت لدعم فريقهم في سعيه نحو إحراز لقب كأس النخبة للمرة الأولى في تاريخه. ورغم عدم نجاح الفريق في الفوز بللقب إلا أن الجمهور خرج راضياً وكان يشجّع فريقه معظم أوقات المباراة وحتى الدقيقة الأخيرة. فالوصول إلى نهائي كأس النخبة يعتبر إنجازاً كبيراً بالنسبة إلى الجمهور الجبلي الذي اطمأن لوضع فريقه قبل انطلاق البطولة بعد ثلاثة أسابيع.

■ لم يكن الحضور الجماهيري على مستوى نهائي كأس نخبة خصوصاً من جانب جمهور النجمة الذي تراجع عدد حضوره عن العدد الذي حضر في نصف النهائي أمام العهد، إذ لم يصل الحضور «النجموي» إلى خمسة آلاف مشجع جلس معظمهم إلى يمين المنصة بعكس اللقاء الماضي حين شغلوا المدرجات المواجهة للمنصة.

■ كان لافتاً خلال المباراة النهائية حضور «التراس سوبر نوقا» على المدرجات المخصصة لجمهور النجمة خلف الرمى الجنوبي، إذ إنه للمباراة الثانية بعد لقاء العهد يوجد ما يقارب المئة وخمسين شخصاً في مكانهم، مشجعين النجمة بطريقة خاصة بعيدة عن المشاكل.

■ رغم عدم وجود نادي العهد كطرف في المباراة النهائية، إلا أنه حضر على مدرجات فريق النجمة، حيث هتف الجمهور مرات عدة ضد العهداويين. أما على صعيد منصة الشرف فلم تشهد في هذه المباراة أي إشكال رغم العدد الكبير الموجود فيها بغض النظر عن عدد البطاقات المباعّة. ونظراً لغياب الحساسية بين النادييين كانت الاجواء هادئة في المنصة.

■ بعكس المباراة الماضية مع العهد، غابت عن منصة الشرف صناديق جمع التبرعات للاعب السابق محمد الفاعور رغم إطلاق حملة لمساعدته على غرار المبادرة التي أطلقت الأسبوع الماضي لدعم الطفل محمد العوطلة.

■ كان الحضور النجموي الرسمي على أعلى مستوى بعكس المباراة الماضية مع العهد. ففي نصف النهائي اقتصر الحضور على عضوي الإدارة خليل الغول وسامي الوزان، لكن في نهائي النخبة حضر إلى جانب الوزان والغول كل من الرئيس أسعد صفال ونائبه الأول صلاح عسيران وأمّين السر سعد الدين عيتاني. وبدا مشهد الحضور كسعي لتلميع صورة الإدارة بعد الكلام الكثير عن خلافات عميقة بين أعضائها. وبعد المباراة احتفل الثلاثي طويلاً مع الجمهور راغعين الكأس ومحمولين على الاكتاف وخصوصاً صفال وعسيران.

■ بعد انتهاء المباراة وخسارة فريقه، خرج حارس مرمى الإخاء، الأهلي عاليه شاكر وهبي وهو يبكي بحرقه ويرافقه مدير النادي محمد الرفاعي. وبدا التأمّر واضحاً على وهبي الذي كان يمّني النفس بتحقيق أول لقب له.

إعداد عبد القادر سعد



حاول لاعبو الإخاء إغلاف مناطقهم للحدّ من خطورة النجمة (مدخل الحاج علي)

كأس النخبة

النجمة في سباقٍ مع الوقت الامتحان الحقيقي أمام العهد في «السوبر»

حصد الألقاب بيداً من الكأس التي تفتتح رسمياً الموسم الجديد. راي فني يقول إن صعوبة الفوز الذي حققه النجمة في اللقاء أمام الإخاء ليست بالمؤثر السلبلي، ولو أن الإداء بدأ باهتاً إلى حدّ كبير، إذ إن الفريق الجبلي أيضاً يتحمل مسؤولية المعضلة التي انظرها النجمة بهذه الصورة. هذا الراي يرمي إلى عدم فتح الفريق الجبلي للملعب والمباراة الكثيرة وليس لديه مقعد بدلاء على الكرة في فترات غير قصيرة في المباراة، وهو إذا لعب بخمسة لاعبي وسط كان بإمكانه فرض سيطرته والمباراة أكثر إلى الامام بحكم الزيادة العددية التي امتلكتها في منتصف الملعب، حيث كانت الغلبة في الشوط الثاني تحديداً للنجماويين رغم وجود ثلاثة لاعبين في مواجهة خصاسي الإخاء هم علي نزي، نادر مطر وحسن معنوق.

لكن الواقع أن النجمة غير جاهز بنسبة مئة في المئة للفول بأنه سيكرر الفوز على فريق مثل العهد بنفس السهولة التي عرفها في نصف نهائي النخبة. ففي وقت يمكن القول فيه بأن بطل الدوري في الموسمين الأخيرين

وهو ما يحتم إعلان حالة الطوارئ من قبل إدارة النادي لإبرام أكثر من صفقة. انتهى ملف لاعبيه الأجانب (ضمّ اسما جديداً إليه بتعاقد مع المدافع السوري أحمد الصالح) فإن النجمة منقوص بشكل كبير. وهذه المشكلة بلا شك هي التي تعدّ العضلة بالنسبة إلى بونتيان، والتي ظهرت بشكل واضح في مواجهة الإخاء. الصربي لا يملك الخيارات الكثيرة وليس لديه مقعد بدلاء فيه لاعبون كثر يمكنهم تعويض الميسري من الملعب، فهني ليست المفضلة للمدافع البديل حسين شرف الدين الذي يشغل مركز قلب الدفاع بشكل أفضل، بينما بدأ أمير الحصري غير جاهز حتى الآن لإظهار إمكانياته الحقيقية، إضافة إلى ظهوره غير متناقل مع المجموعة وهو أمر طبيعي كونه وصل حديثاً إلى الفريق.

وإذا كانت المشكلة الدفاعية ليست بالأساسية حالياً مع العودة المرتقبة للسوري أحمد ديب وبروز السنغالي ادريساً نياينغ كقلب دفاع رغم أن الفريق خسره في خط الوسط، فإن الخط الأخير هو الذي يحتاج إلى مروحة خيارات أكبر. وهنا يعود

لم ينته ملف

الأجانب في النجمة فهناك كلام عن الاستغناء عن نياينغ!

للمرة الـ 11 في تاريخه

(رقم قياسي) والثالثة

على التوالي يتوجّ نادي

النجمة بكأس النخبة. فرحة

بحث عنها النجمايون منذ

فترة ولو انها تأتي من

بوابة مسابقة تنشيطية،

لكن البحث الأهم هو عن

الخروج بتشكيلة قوية

يمكنها المنافسة على

الألقاب الأهم خلال الموسم

المقبك.

شرك كزيم

تخطى المدرب الصربي بوريس بونيك المباريات الثلاث الأصبغ في بداية مشواره مع النجمة، لكن شيئاً لم ينته بحسب ما قاله فور نهاية المباراة، بحيث أن الفريق يحتاج إلى الكثير من العمل. المباراة النهائية لكأس النخبة أمام الإخاء الأهلي (0-1)، بعد ظهر السبت، ما تكن كسابقتها في نصف نهائي المسابقة أمام العهد. الإداء كان عادياً جداً على الصعيدين الفردي والجماعي، لكن النجمة خرج بالفوز بالهدف العكسي الذي سجله المدافع البرازيلي – الإيطالي كريستيان لوكا في مرماه خلال الشوط الأول. بعد اللقاء كان السؤال المشترك المطروح لدى محبي النجمة، هل فريقنا جاهز لمقارعة العهد في الكأس السوبر؟

سؤال يأتي لإدراك الجميع بأن الفريق الأصفر الذي واجه النجمة في نصف نهائي النخبة سيكون غيره في السوبر، ما يعني أن المباراة ستكون أصعب من أي وقت مضى، وخصوصاً أن الأجواء العهداوية تشير بوضوح إلى أن موسم بطل لبنان ومشوار